

## كلمة القرد

# أنوال

أسادت مختلف الصحف بالذكرى الرابعة والخمسين لمعركة أنوال ، التي كانت أكبر هزيمة تحمهاها الجيش الأسباني من طرف المقاومة الشعبية الأولى في الريف .

إنها هزيمة الجيش العصري بوسانته التقنية أمام أرادة الشعب في التحرير ، الشعب الذي لم يقبل عقد الحماية وأذى حارب الجيوش الاستعمارية بالسلاح مدة 22 سنة . وآخر مناطق احتلتها الاستعمار الأسباني الفرنسي هي بالذات المناطق الصحراوية من تندرف الى أيت باعمرآن الى وادي الذهب .

والجدير بالذكر أن الشعب استمر في الكفاح المسلح في هذه المناطق بعد الإعلان عن فسخ عقد الحماية ، استمر في الكفاح ولم يؤمن بالمجاملات الدبلوماسية علما منه أن التحرير لا يتم إلا بالوسائل التي تعود عليها شعبنا منذ قرون .

والآن فان المالبسات الدبلوماسية التي لا يعرف الشعب تفاصيلها ، لا تنتج عنها إلا التساؤلات نظرا

لما يتجنى بوضوح من التصرفات والمواقف .

— من جهة : الاستعمار الأسباني أذى ما زال يمارس استراتيجيته الهجومية سواء في الصحراء أو في المدن الشمالية حيث ينشئ حملة قمع واضطهاد ضد المواطنين المغاربة .

— ومن جهة أخرى : تحديات الحاكمين في الجزائر الذين ما زالوا يتكلمون لغة « المبادئ » بدل جراءة ، ويتصرفون عمليا تصرف المساومات والضغط الرامى الى تحقيق الاطماع التوسعية .

لذلك ، نؤكد بمناسبة ذكرى معركة أنوال أن المشكلة ليست مشكلة وسائل عسكرية وتقنية . . . وإنما هي قضية ارادة أخذ حقا بيدنا مهما كلف ذلك من ثمن .

وأخذ حقا نن يتم عن طريق محكمة العدل الدولية مهما كان « التنسيق » على مستوى وزراء الخارجية — أن هذا التنسيق يدل في حد ذاته عن ان خصومنا تمكنوا من بث الشك والخلط بحيث لم يبق من المتوقع أن يصدر قرار واضح كل الموضوع عن محكمة العدل .

ومهما يكن من أمر فان أرادة التحرير لا تنتظر التأييلات الدولية حول مفاهيم السيادة ، والأرض السائبة وغيرها من النصوص الصادرة سابقا عن الأمم المتحدة .

ان الشعب والمحاربين الذين ساهموا في معركة انون ، وبعدهم الذين ساهموا في معركة نيزى وولى، لم يبلوا بالانعامات الدولية ... بل بالعكس جندوا ضد هذه الاتفاقيات وتم يعينوا الا بما يؤمنون به كحق وواجب في تحرير اوطن وضمنا وحدة ترابه .

ان رد فعلهم هذا يعبر عن تفاليد المبادرة والليظة التي تركزت في اذهان شعبنا منذ قرون والتي ما زالت حية .

لهذا فان المغاربة يريدون تعبئة قواتنا الشعبية والنظامية من اجل التحرير ومواجهة التحديات دون مباطلة ودون انتظار ما قد تسفر عنه الملابس الدبلوماسية .

اما تلك « الواقعية » التي يدفع بها البعض .. فانها مجرد تبرير - ذلك ان مجاهدي انوال وامثالهم برهنوا على ان الوسائل التقنية المتوفرة لدى الجيوش الاستعمارية لم تحل دون تحرير اى بلد .

ولنصف ان هذه حقيقة اكدتها معارك التحرير التي خاضها المناضلون بدون سلاح ووسائل - اما لان فن المغرب له وسائله التي لا يستهان بها - .

فهل نعبء هذه الوسائل ونخطط لاستعمالها ؟ هذا هو السؤال الذى يفرض نفسه عندما نتذكر بان المجاهدين في انوال قتلوا 20.000 من جنود الجيش الاستعماري سنة 1923 في يومين .

« المحرر »



البطل عبد الكريم الخطابي